



كلية التربية للعلوم الانسانية  
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

**JTUH**  
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية  
Journal of Tikrit University for Humanities

Dr. Ahmed Younis Mahmood AL-Bajary

College of Education for Humanities

## The Effectiveness of a Counseling Program in Enhancing Students' Citizen Ship's Behavior at The College of Education for Humanities / University of Mosul

### A B S T R A C T

#### Keywords:

Counseling Program  
citizenship behavior  
students at the college of Education for Humanities

#### ARTICLE INFO

##### Article history:

Received 4 Nov. 2019  
Accepted 8 Dec 2019  
Available online 8 Dec 2019  
Email: adxxx@tu.edu.iq

The present research investigates the effectiveness of a counseling Program The Effectiveness of a Counseling Program in Enhancing Students' Citizen Ship's Behavior at The College of Education for Humanities. The sample includes 24 male and female students from the Department of Geography 'who need much care in their citizenship believes concerning their scores on a citizenship behavior scale . Their marks were considered as a pre-test . Then, the sample distributed randomly among two groups . Students in the first group (experimental) were trained on a counseling program through counseling group. The program includes 10 counseling meetings. Students at the second group (control) were not trained to that program. To fulfill the researches' aim and test its hypotheses , the researcher constructed a scale for citizen behavior. This scale comprised (50) items in its final version represented by validity , reliability , and discriminability. Then , after applying the scale (per-and post) upon the subjects and analyzing data statistically by using Wellkoxsen and ManWitny tests, and at 0.05 level of significance the findings were as follow :

- There is a significant statistical difference between the mean scores of pre- and posttests for the experimental group and for the benefits of post test .
- There is a significant statistical difference between the mean ranks of enhancing citizen behavior for the subjects in the experimental and control groups for the benefits of experimental group.
- There is no significant statistical difference between the mean ranks of male and female students. In the light of the findings , number of recommendations and suggestions have been set.

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.2019.17>

فاعلية برنامج ارشادي في تعزيز سلوك المواطنة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة الموصل

د. احمد يونس محمود البجاري / جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

هدف البحث التعرف إلى أثر برنامج ارشادي في تعزيز سلوك المواطنة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية ، تكونت عينة البحث من (٢٤) طالباً وطالبة من طلبة قسم الجغرافيا والذين يحتاجون الى الاهتمام في سلوك المواطنة بناءً على درجاتهم حسب مقياس سلوك المواطنة ، حيث اعتبرت درجاتهم اختباراً قلياً ، ثم وزعوا عشوائياً إلى مجموعتين . الأولى تجريبية تلقى أفرادها التدريب على البرنامج الارشادي من خلال الإرشاد الجماعي .الذي تكون من (١٠) جلسات إرشادية والثانية ضابطة لم يتلقى أفرادها أي تدريب، ولتحقيق هدف البحث واختبار فرضياته ، قام الباحث ببناء مقياس سلوك المواطنة تكون بصيغته النهائية من (٥٠) فقره واتسم بالصدق والثبات وتمييز الفقرات ، وبعد تنفيذ البرنامج من قبل الباحث وتطبيقه المقياس قلياً وبعدياً مع افراد عينة البحث وتحليل البيانات احصائياً باستخدام اختباري ولكوكسن ومان وتني وبدلالة (٠,٠٥).

\* وصلت النتائج الى ما يأتي :

\* وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي لدى افراد المجموعة التجريبية ولصالح البعدي.

\* وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب تعزيز سلوك المواطنة لدى افراد المجموعتين التجريبية والضابطة ، لصالح افراد المجموعة التجريبية .

\* لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب بين الطلاب والطالبات .

وفي ضوء نتائج البحث خرج الباحث بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

## المقدمة:

إنّ أول ما تسعى إليه الدول الناهضة ، هو توجيه عنايتها الكاملة لتربية مواطنيها ونشر الوعي بينهم ، فالمواطن الصالح هو رأس المال الحقيقي في العملية التنموية بكل أبعادها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية . ولقد مثل موضوع المواطنة جزءاً من مشكلة الهوية والمفاهيم المختلفة التي ارتبطت بها منذ بدء احتكاكنا الفكري والثقافي والسياسي والعسكري بالغرب. وما من شك في أن الدول العربية في أمس الحاجة إلى تربية المواطنة في ظل الأحداث الخطيرة التي تتعرض لها والتي أكدت بدورها على ضرورة تعزيز روح العطاء والانتماء والولاء الصادق لدى المواطن ، بحيث يدرك أنه جزء من مجتمعه وأمته غير منفصل عنها ، ويشاركها في ذكريات الماضي وفي أحداث الحاضر وأماني المستقبل.(ابو دف ، ٢٠٠٤ : ٢) ، وقد ظهر مفهوم المواطنة في اوربا خلال القرن التاسع عشر ، وبرز من خلال التناقضات التي مرت بها على المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتي غيرت معالم الحياة الاوربية ، ومن خلالها ظهرت قوانين حقوق الانسان التي تحفظ كينونته وكرامته . (الشرقاوي، ٢٠٠٥ : ١١١)

تعد المواطنة المفهوم الأساسي الذي تنهض عليه الدولة الحديثة كونها الأساس الدستوري للمساواة في الحقوق والواجبات بين أبناء الدولة الواحدة ، فهي حقوق وواجبات وهي أيضا أداة لبناء مواطن قادر على العيش بسلام وتسامح مع غيره على أساس المساواة وتكافؤ الفرص والعمل بغية المساهمة في بناء وتنمية الوطن والحفاظ على العيش المشترك فيه . فضلاً عن أنها تشكل موروثاً مشتركاً من المبادئ والقيم والعادات والسلوكيات التي تسهم في تشكيل شخصية المواطن وتمنحها خصائص تميزها عن غيرها ، وهي بذلك تجعل من الموروث المشترك حماية وأماناً للوطن والمواطن .(شخمان ، ٢٠١٠ : ٣)

لبيان الاتجاهات الحديثة لتربية المواطنة يجب التأكيد علي أنه لا يوجد اتفاق بين المجتمعات حول الأولوية التي يجب أن تعطي لأي من أهداف النظام التعليمي، هل تكون الأولوية للأهداف الإدراكية "المعرفية" التي تعنى بتعليم الأفراد المهارات والمعارف؟ أو تكون للأهداف القيمية التي تعنى بإعداد الأفراد لكي يكتسبوا المواطنة، وإيجاد مواطن يحتفظ بقيم صحيحة للمشاركة في حياة المجتمع؟ أو تكون لأهداف التنشئة الاجتماعية التي تحاول أن تجعل الأفراد أكثر توافقاً للدخول في علاقات شخصية متبادلة مع الآخرين. لتطوير مفهوم المواطنة المعاصرة لتصبح تلك العلاقة بين الفرد والدولة وفقاً للقانون الذي يحكم تلك الدولة وبما يحتويه من حقوق وواجبات . (فراس، ١٩٩٨ : ٩٢)

شغلت المواطنة عقول الفلاسفة كأفلاطون وارسطو وجون لوك وجان جاك روسو والفارابي وغيرهم، وعلى هذا امتد مفهوم المواطنة ليشمل الوعي الديني والحضاري والانساني الذي يتجاوز المفاهيم الطائفية والعصبية والعشائرية الى روح الشرعية الدولية والانسانية لحقوق الانسان (مذكور ، ٢٠١٤ : ٣)

تعد المواطنة حب الفرد لوطنه بما فيها الانتماء الى الارض والناس والعادات والتقاليد والاعتزاز بتاريخ وحضارة مجتمعه والاعتزاز بتاريخ وحضارة مجتمعه والتفاني في خدمة وطنه . (هويدي، ٢٠١٣ : ٢٩) الوطن فيه الارض التي ينشا عليها الافراد ويتوارثوها ، وهو الذي يؤمن للأفراد ضرورات الحياة ، ويؤثر على شخصياتهم من حيث العادات والقيم والاعراف والمعتقدات والتي تتعكس على ولائهم ووطنيتهم (منصور ، ١٩٨٨ : ٧٨) والشباب يمثلون نصف الحاضر وكل المستقبل وامل المجتمع ويزداد حبهم للوطن كلما شعروا بالرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية ، وتوفير الحياة الكريمة وحرية التعبير عما في ذواتهم وتطلعاتهم المستقبلية . (عيسوي ، ١٩٨٥ : ٤٣)

ان التغلغل المتسارع والواسع الانتشار لشبكات التواصل الاجتماعي وارتباطه بكافة جوانب الحياة وادمان المواطن في تطبيقاتها ، ساهمت في اعادة رسم صورته جديده لمفهوم المواطنة ، وتأثرت بها الأنظمة الحاكمة وباتت تنوع من طرق تمظهرها باستخدامها لوسائل وادوات الثورات الرقمية والتكنولوجية ، فظهرت للعالم مفاهيم جديده كالحكومة الالكترونية . (جيدور، ٢٠١٦ : ٢٧)

لذا يرى الباحث أنه لابد من اتباع مبدأ المواطنة والتي تعد الهوية المشتركة لفئات المجتمع على اسس قانونية مقبولة من الجميع . ان نوع المواطنة في اي دولة ما هو الا انعكاس للنضج السياسي والحضاري والتطور

الثقافي الاجتماعي والاقتصادي ، وعليه لا يمكن للمجتمع العراقي ان يبقى متماسكاً وموحداً وقوياً الا من خلال التعايش السلمي والشراكة في الوطن .

### مشكلة البحث:

مما تقدم تتضح وبصورة جلية تأثير التربية على سلوك المواطنة في حياة الأفراد والمجتمعات المعاصرة ، مما يتطلب ملاحظة وقياس سلوك المواطنة لدى الشباب لا سيما وان ما يشهده المجتمع العراقي من تداعيات على المستوى الثقافي والقيمي والتربوي يثير العديد من المشكلات التي تخص سلوك المواطنة لدى الأفراد وبمختلف الأعمار وبخاصة الشابة منهم .

وقد اسهمت التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الى عدم استقرار كثير من الدول مع غياب وعي الشباب من تلك التحولات المتسارعة فيما يخص المواطنة، اذ تتمثل المواطنة بتصور بسيط بالحقوق والواجبات التي كفلها الدستور العراقي ، وقد عانى العراق من عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي ، وبما انه متعدد القوميات والاديان والمذاهب وهي ليست بحد ذاتها مصدر للانقسام والتناحر ، الا ان عدم المساوات قانونياً وسياسياً واجتماعياً السبب في انتاج الازمات والتوترات والحروب وتكوين سوء فهم لديهم عن المواطنة.

لذا زاد اهتمام المجتمعات بالتربية للمواطنة ، وبدا اهتمام المفكرين والعاملين في الميدان النفسي والاجتماعي والتربوي بها ، ولاسيما في ظل اختلاف القيم وقواعد السلوك وتنامي العنف وتفكك العلاقات الاسرية وتشابك المصالح في المجتمع الواحد ، لذا تعد من اكبر التحديات التي تواجهها التربية الحديثة ، والمواطنين فيها نوعان:الاول/مواطن فاعل ومسؤول وواعي لمسؤولياته وحقوقه .والثاني/يكون غارق في التشنت والفساد والولاءات الضيقة.(العوامر والزبون،٢٠١٤: ٧٠)

كما تعتمد الدول على الشباب من خلال استثمار قيمة المشاركة الفاعلة وروح المواطنة لديهم ، بحيث تمثل الجامعة البيئة والمناخ الملائم لتفعيل قيم المواطنة وغرس سلوكها في نفوس الطلبة. (سامح ، ٢٠٠٧ : ٤٨) ، يواجه الشباب وعلى المستوى العربي كثير من المشاكل والتي تؤدي الى تدني ممارسة قيم المواطنة لديهم تجاه بلدانهم.(الباز،٢٠٠٥: ١٩٧)

وقد توصلت دراسة (القحطاني ، ٢٠١٠) الى ان البيئة التنظيمية للجامعة تؤثر على سلوك الطلبة من خلال ادائهم لواجباتهم وبشكل ايجابي . (القحطاني ، ٢٠١٠: ٣ ) ، ان الظروف التي مر بها شبابنا في الجامعات العراقية نتج عنها كثير من المشكلات النفسية والاجتماعية والصحية والدراسية والاخلاقية ، مما ادى الى اهمال او عدم المبالاة لدى الكثير منهم في الولاء للوطن وافتقارهم الى سلوك المواطنة والحرص على الوطن .

وبنظره موضوعية للباحث الى العلاقات الاجتماعية والمنظومة القيمية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة الموصل بعد تحريرها من الارهاب ، شخص ان هناك سوء فهم لدى الطلبة عن مفهوم المواطنة ، وهذا مما ولد عند الباحث شعوراً بحاجة الى التوجيه والارشاد لحب وطنهم وتعزيز مفهوم المواطنة

لديهم ، ومن هذا المنطلق سعى الى التصدي لهذه الظاهرة في بداياتها من خلال تصميم برنامج ارشادي قائم على العلاج المعرفي السلوكي من اجل تعزيز مفهوم المواطنة السليم لديهم ونقلهم الى حالة تربوية افضل وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال التالي : ما أثر برنامج ارشادي لتعزيز سلوك المواطنة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية ؟

## اهمية البحث

تصنف المواطنة لأهميتها الى اربع صور وهي : المواطنة المطلقة / وفيها يجمع المواطن بين الدور الايجابي والسلبي باتجاه المجتمع . والمواطنة الإيجابية / والتي يشعر فيها المواطن بقوة انتماءه الوطني وواجبه للقيام بدوره الايجابي لمواجهة السلبيات . والمواطنة السلبية / وهي شعور المواطن بانتماءه للوطن ، ويتوقف عند حدود النقد السلبي ولا يقدم أي عمل ايجابي لوطنه . والمواطنة الزائفة / وفيها يحمل الفرد شعارات جوفاء لا تعكس الواقع ويمتاز سلوكه بعدم الاحساس باعتزازه الوطني . وبذلك نجد معظم الدول تسعى لإعداد مواطنين قادرين على تحمل المسؤوليات والمشاركة في تطوير مجتمعهم . (فخرو، ١٩٩٧ : ٥١٩) يتم دور الأسرة في حدود معرفة الوالدين ومدى وعيها بالمفاهيم الوطنية ، قلما يخلو من العشوائية والعفوية وعدم التنظيم وتقوم المواطنة على التوافق المجتمعي . (الاغبري، ٢٠٠٠ : ٢٤)

لذا لا يقل دور المؤسسات التربوية والتعليمية عن دور الأسرة فهو امتداد لها ولدورها ، وهي تعمق المواطنة من خلال المعرفة والمنهج العلمي ومخاطبة العقل وصولاً الى الحقيقة ، ومن خلال استثمار الطاقات الشبابية وتوجيهها الى خدمة الوطن والحفاظ على امته وممتلكاته ، وان يمارسوا حرياتهم بمسؤولية وان يدافعوا عن آرائهم في الوقت الذي يحترمون فيه الراي الاخر . (الخصور، ٢٠٠٨ : ٢٣)

ويبرز دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتوظيفها من خلال سلوكيات الطلبة وذلك من خلال تهيئة مناخ وبيئة تعليمية تتناسب ومفاهيم وتطلعاتهم ، ويتحدد هذا الدور من خلال الاستاذ الجامعي الذي يجب ان يكون قدوه حسنه للطلبة وانموذجاً يقتدى به ، ويكون اقرب الى الديمقراطية وان يكون علاقات وديه مع الطلبة ويسمح لهم بالتعبير عن آرائهم بحريه ، وتلعب الأنشطة الطلابية دوراً بارزاً في تنمية سلوك المواطنة وتجسيد روح التعاون والتسامح والعدل والمساوات بين الطلبة ومن خلال المناهج الدراسية وطرائق التدريس . (ابو حشيش، ٢٠١٠ : ٢٦١)

لذا يجب اختيار البرنامج الارشادي، الاكثر فاعلية قياساً بالعلاجات النفسية كونه يتدخل بالمشاعر والعواطف الانسانية والرجوع بها الى منطق العقل ، ومن خلاله تقل درجة الانتكاسة لدى المسترشد بعد تطبيق البرنامج ، ويرجع ذلك الى الاستراتيجيات المستخدمة فيه والتدريب عليها ، وتوظيفها لتنمية سلوك المواطنة . في ضوء ما تقدم تبرز أهمية الدراسة الحالية في الجوانب الآتية:-

١- إنها دراسة علمية تطبيقية في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي تستهدف بناء وتطبيق برنامج إرشادي .

٢- يتواكب مع استخدام البرامج الإرشادية لمواجهة المشكلات التي يعاني منها الأفراد بشكل عام والطلبة في المرحلة الجامعية بشكل خاص والذي يسهم في تعزيز سلوك المواطنة.

٣- قد تسهم النتائج التي ستخرج بها الدراسة الحالية من خلال تطبيق البرنامج الإرشادي على تطبيق البرنامج الإرشادي الذي أعده الباحث من قبل المرشدين التربويين على حالات أخرى مماثلة.

٤- تتمثل بالمرحلة العمرية والدراسية التي شملتها الدراسة ، إذ إن الشباب هم المصدر الأساسي لنهضة الأمة وتقدمها وبناء مستقبلها من خلال القيم التي يمتلكونها والمتمثلة بسلوك المواطنة ، ويشكل طلبة الجامعة الشريحة المثقفة للشباب وعليهم تقع مسؤولية البناء والتغيير في المجتمع.

**هدف البحث وفرضياته :-** يهدف البحث التعرف الى فاعلية برنامج ارشادي في تعزيز سلوك المواطنة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة الموصل **وفي ضوء ذلك وضعت الفرضيات الآتية :**

١ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس سلوك المواطنة .

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الرتب لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس سلوك المواطنة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب الطلاب والطالبات في المجموعة التجريبية على مقياس سلوك المواطنة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

**حدود البحث :** يقتصر البحث على طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة الموصل / قسم الجغرافيا / الصف الثالث ، للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ .

**تحديد المصطلحات:** يتضمن البحث تعريفاً للمصطلحات الآتية :

**أولاً: الفاعلية :**

**وقد عرفت من قبل :**

\* **بدوي ، ١٩٨٣ :-** بأنها" القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة طبقاً لمعايير محددة مسبقاً، وتزداد الكفاءة أو الفاعلية كلما أمكن تحقيق النتيجة تحقيقاً كاملاً " . (بدوي ، ١٩٨٣ : ١٢٨)

\* **ابو عميرة ، ١٩٩٥ :-** " مدى إنجاز الأهداف أو المخرجات المنشودة، وتحقيق النتائج المرغوب فيها". (ابو عميرة ، ١٩٩٥ : ٩١)

**ويقصد الباحث اجرائيا بالفاعلية في هذه الدراسة بانها :** مقدار التحسن الذي يحدثه الارشاد السلوكي

المعرفي من خلال تطبيق برنامج إرشادي يهدف إلى تعزيز سلوك المواطنة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية ، وتقاس هذه الفاعلية من خلال فرق القياس البعدي عن القياس القبلي لمقياس سلوك المواطنة .

ثانياً : البرنامج الارشادي :

وقد عرفه كل من :

\* المنسي (٢٠٠٥) :- هو " مجموعة من الاجراءات والخدمات والانشطة المحددة والمنظمة ، في ضوء اسس ومناهج علمية ، لتقديم خدمات ارشادية متنوعه بصوره فردية او جماعية في جو تسوده المودة والاحترام والتقدير وذلك لغرض تحقيق الاهداف المنشودة" (المنسي ، ٢٠٠٥ : ٦ )

\* العاسمي (٢٠١٥) :- هو " برنامج علمي يستند الى منهجية علمية ونظرية نفسية من نظريات الارشاد والعلاج النفسي في اعداده وتنفيذه ومن دون ان يأخذ الرؤى الذاتية والخبرة غير المبنية على اسس معرفية ومنهجية " . (العاسمي ، ٢٠١٥ : ٢٨)

التعريف النظري للبرنامج الارشادي : هو مجموعه من الجلسات الارشادية والتي تستند على النظريات الارشادية وتتضمن عدد من الاستراتيجيات والفنيات والمهارات والأنشطة لتحقيق اهداف البرنامج .

التعريف الاجرائي للبرنامج الارشادي : هو مجموعة الانشطة التربوية المخططة على وفق العلاج السلوكي المعرفي وبأسلوب ملاحظة الذات لتعزيز سلوك المواطنة لدى طلبة قسم الجغرافيا من خلال عدة جلسات ارشادية تقدم لهم من قبل الباحث توظف فيها التقنيات والنشاطات المساعدة من اجل تحقيق الاهداف المخططة للبرنامج ) .

ثالثاً: التعزيز :

وقد عرفه كل من :

\* الفرهود (٢٠٠٨) :- هو " تنمية الرغبة في بذل مستوى اعلى من الجهود نحو تحقيق اهداف محده ، على ان تؤدي هذه الجهود الى اشباع حاجات الفرد" . ( الفرهود ، ٢٠٠٨ : ٥ )

\* الشيببي (٢٠١٠) :- هو " سلسلة من العمليات ، تعمل على اثاره السلوك الموجه نحو هدف ، وصيانته والحفاظ عليه ، وايقافه في نهاية المطاف " . ( الشيببي ، ٢٠١٠ : ٤ )

رابعاً : سلوك المواطنة

وقد عرفها كل من :-

\* السحيمات (٢٠٠٧) :- بانه "سلوك وممارسات اولئك الذين يسهمون في فاعلية المؤسسة ، وتحرك نشاطاتها عبر التعاون الانساني " .(السحيمات ، ٢٠٠٧ : ٤٠)

\* ابو تايه (٢٠١٢) :- بانه "سلوك طوعي يقوم به الفرد دون انتظار المكافاة او الحوافز المادية من اجل الارتقاء بالمؤسسة ، فهو شعور واحساس داخلي بالمسؤولية تدفع الفرد بالعمل" . (ابو تايه ، ٢٠١٢ : ١٤٥)

**التعريف النظري لسلوك المواطنة :** هو سلوك انساني تطوعي يقوم به الفرد دون انتظار المكافاة او الحوافز المادية .  
بغية تقديم افضل الخدمات ومن خلال الشعور بالمسؤولية والحقوق والواجبات .

**التعريف الاجرائي لسلوك المواطنة :** هو سلوك انساني تطوعي يقوم به الفرد دون انتظار المكافاة او الحوافز المادية ، ويقاس من خلال اجابة المفحوصين على مقياس سلوك المواطنة .

**الاطار النظري :**

**اولاً : مفهوم المواطنة :**

استعداد نفسي لطلبة قسم الجغرافيا يعبر عن دوافعهم الداخلية في ممارسة السلوك الانساني التطوعي تجاه المواطنين الاخرين من دون انتظار مكافئه او حوافز مادية او درجة تحصيلية في مادة ما ، يقاس من خلال استجاباتهم على فقرات مقياس سلوك المواطنة المعد لأغراض البحث .

اقترن مفهوم المواطنة أو ما يدل عليه من مصطلحات عبر التاريخ بإقرار المساواة للبعض أو للكثرة من المواطنين ، على حد وصف ( روبرت دال ) للممارسة الديمقراطية الراهنة .

وتعد المواطنة أوسع مدى من منطوق الكلمة ، فالمواطنة مشتقة من الوطن وما دام الوطن هو القضية وهو الأصل ؛ فإن كلمة المواطنة يحتويها إطار أوسع وهو الدولة الوطنية . ( الكواري ، ٢٠٠٤ : ٧٧ )

فالمواطنة Citizenship هي صفة المواطن والتي تُحدد حقوقه وواجباته الوطنية . ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية . وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردى الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف . ( بدوي ، ١٩٨٢ : ٦٠ )

ولقد اجتهد بعض علماء الاجتماع في حصر صور المواطنة الجديدة التي أبرزتها التطورات العالمية الراهنة ، ومن أبرزهم ( جون يوري ) أستاذ علم الاجتماع في جامعة لانكستر في بريطانيا ، وله دراسة مهمة منشورة عن العولمة والمواطنة ، جاء فيها إن هناك صوراً جديدة ابتدعت للمواطنة وهي :

١ - المواطنة الايكولوجية : وهي تتعلق بحقوق والتزامات " مواطن الأرض " .  
٢ - المواطنة الكوزموبوليتانية : وهي تعني كيف ينمي الناس اتجاهاً إزاء المواطنين الآخرين والمجتمعات والثقافات الأخرى عبر الكوكب .

٣ - المواطنة المتحركة : وهي تعني بالحقوق والمسؤوليات للزوار ، لأماكن أخرى ولثقافات أخرى . ( ياسين ، ٢٠٠٥ : ٦٨ )

**أبعاد المواطنة :**

المواطنة مفهوم تاريخي معقد ، له أبعاد عديدة منها ما هو مادي و قانوني ، وثقافي وسلوكي و اجتماعي . وبالتالي فإننا يمكن أن نحدد تلك الأبعاد بالاتي :



١ - البعد القانوني : من المؤكد إن المواطنة هي في المقام الأول وضع قانوني ، وهذا الوضع يشمل قبل كل شيء حق التصويت والانتخاب ، لكنه أيضاً مجموعة حقوق وحرّيات يجب أن يتمتع بها المواطن دون قيود غير التي يفرضها المجتمع ، فالمواطنة قانونياً تعني علاقة الفرد بالدولة كحقيقة جغرافية وسياسية تُحددها وتحكمها النصوص الدستورية والقانونية والتي تحدد وعلى قاعدة المساواة الحقوق المختلفة للأفراد والواجبات التي عليهم تجاه المجتمع والوسائل التي يتم من خلالها التمتع بالحقوق والإيفاء بالواجبات . وعادة ما تكون رابطة ( الجنسية ) معياراً أساسياً لتحديد من هو المواطن وبناءً عليها تترتب الحقوق والواجبات السياسية ، والمدنية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ....

٢ - البعد الاجتماعي : إن نقطة تحديد الفرد بالمواطن هي الانتماء لمجموعة من الأفراد (المواطنين ) في رقعة جغرافية محددة ومعترف بها داخلياً وخارجياً ، والانتماء محاولة لتشكيل الهوية ومن ثم الولاء تبعاً لفهم تلك الهوية وكيونتها .

٣ - البعد الثقافي - السلوكي : إن ممارسة مبدأ المواطنة على ارض الواقع مرتبط إلى حد بعيد بالمنظومة الثقافية السائدة داخل المجتمع ، فالعادات والقيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية ؛ تعمل بشكل لا واعي على اندماج الذات بالحياة الاجتماعية وفق شروط خاصة تحددها الجماعة وبالتالي تحديد الحقوق والواجبات وممارستها على ارض الواقع.

٤ - البعد السياسي : تبدو المواطنة اليوم اقرب إلى نمط سلوكي مدني والى مشاركة نشطة ويومية في حياة المجتمع أكثر مما هي وضع قانوني مرتبط بمنح الجنسية ، فالمواطن الصالح مشارك في الحياة العامة بكل تفاصيلها ؛ وهذا الوضع يشمل حرية تشكيل الأحزاب ، حق التظاهر ، الاعتصام ، والمساهمة في تشكيل النظام السياسي . ( راتب ، ١٩٩٩ : ٥٧ )

#### ثانياً - العلاج السلوكي المعرفي :

يعد العلاج السلوكي المعرفي اتجاهاً حديثاً في الارشاد ويركز على طريقة ادراك الفرد للمثيرات الخارجية والعمل على تغييرها ، واكد العلاج على استخدام العقل في العلاج النفسي وتغيير الافكار السلبية او المعتقدات اللاعقلانية التي يطمح الفرد الى تحقيقها وذلك لتغيير سلوكه اذ تعبر الاضطرابات النفسية بأشكالها عن تشوه الادراك وتأسيساً على ذلك فان اصحاب العلاج السلوكي المعرفي يرون بان السلوك الخاطئ متعلم وبالإمكان تعديله والتخفيف من حدة الاضطرابات النفسية . واستناداً الى ما تم ذكره اعتمد الباحث العلاج السلوكي المعرفي (وبأسلوب ملاحظة الذات) . ( ربيع ، ٢٠٠٩ : ٢٠٧ )

#### - اسلوب ملاحظة الذات (Self \_ Observation) :

وهي من الفنيات التي وصفت على أنها سلوكية معرفية ، وتتلخص هذه الفنية بتعليم المسترشدين مراقبة أنفسهم للوقوف على السلوكيات غير المرغوبة لديهم ، من اجل تصحيحها ، وممارسة السلوك المرغوب ودعمه ، وتؤدي إلى ضبط الذات في تجنب السلوك غير المرغوب ، وان هذا النوع من الإجراءات في تعديل

السلوك المعرفي يتضمن التقييم الذاتي والسيطرة الذاتية ، ولزيادة فاعليته بفضل استخدامه في الجلسات الأولى ، وفيها يقوم المسترشد بملاحظة ذاته بتسجيل السلوكيات المرغوبة وغير المرغوبة . ( Davidson 2000 p : 94 ) ، ويمكن دعم هذا الأسلوب بأساليب أخرى مثل (التعزيز الداخلي) أو التعزيز الذاتي ، ويتمثل بالتغذية الراجعة التي يقدمها الفرد لنفسه في السلوك المرغوب تعزيزه وتجسيده ، والابتعاد عن السلوك غير المقبول أو تعديل الخطأ فيه ( الظاهر ، ٢٠٠٤ : ٢٤٢ ) .

وأثبتت بعض الدراسات أن ملاحظة الذات وإجراء القياسات السلوكية المترتبة عليها كفيلة بحد ذاتها أحياناً للتقليل من السلوك غير المرغوب ووضوح السلوك المرغوب فيه ، وهو يساعد المسترشد على اكتساب المهارة في جمع المعلومات والبحث في الشخصية الذاتية وعن الشروط الملائمة لأحداث التغيير ، وإن هذه الإجراءات تزيد من قدرة المسترشد لمعرفة الشروط الملائمة للتخطيط نحو تعلم أساليب أكثر فاعلية في التعامل مع مواقف الحياة ، واستخدمت هذه الفنية في معالجة وإرشاد المشكلات الشخصية . ( Linehane, 1993: 120 ) وتتضمن ملاحظة الذات أهدافاً يمكن أن نوضحها فيما يلي :

١. تحديد السلوكيات الأكاديمية والاجتماعية التي تعلمها المسترشد ، وتشتمل على تحديد السلوكيات التي ما زال المسترشد بحاجة إلى أن يتعلمها .
٢. تعد وسيلة تقييميه لمعرفة نسبة التغييرات الحاصلة في سلوك المسترشد .
٣. إنها وسيلة لإجبار المرشد والمسترشد معاً في تحديد السلوك المستهدف وتعريفه بدقة ، بقصد التركيز على ذلك السلوك دون سواه ( Giles, 1981 : 77 & MC Mullin ) .

ثالثاً : دراسات سابقة : اطلع الباحث على العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث وقد ارتأى عرضها زمنياً في محورين هما :  
المحور الاول / الدراسات التي تناولت البرنامج الإرشادي :  
-دراسة باظه وهارون(٢٠٠٤)"فعالية برنامج سلوكي معرفي لتخفيف حدة الأرق لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة"

تهدف الدراسة في الأساس إلى تخفيف حدة الأرق لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة من خلال تطبيق برنامج قائم على فنيات العلاج المعرفي السلوكي . وتكونت عينة الدراسة من ( ٤١٣ ) طالباً وطالبة بالصفوف الثانية والثالثة والرابعة بكلية التربية بكفر الشيخ - جامعة طنطا . تتضمن الدراسة الحالية الأدوات التالية :

- ١- اعد الباحث استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة .
- ٢- مقياس الأرق .
- ٣- اعتمد قائمة ويلوبي للميل العصبي .
- ٤- استمارة استبعاد الاضطرابات العضوية وإساءة استخدام المواد .

واستخدم الأساليب الإحصائية التالية :- معاملات الارتباط لبيرسون - اختبار مان ويتني - اختبار ولكوكسن . - اختبار t. Test .

توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- ١- فعالية البرامج المعرفي السلوكي في تخفيف حدة الأرق لدى طلاب وطالبات الجامعة .
  - ٢- فعالية البرنامج المعرفي السلوكي في تعديل الأفكار السلبية وغير العقلانية الخاصة بالنوم .
  - ٣- عدم وجود تأثير للجنس في درجة الاستجابة للبرنامج العلاجي لتخفيف الأرق لدى طلبة الجامعة .
  - ٤- استمرار فعالية البرنامج المعرفي السلوكي في تخفيف حدة الأرق لدى المجموعة التجريبية خلال فترة المتابعة التي تصل إلى شهر . (باطه وهارون، ٢٠٠٤)
- دراسة الجبوري ( ٢٠١٢ ) " اثر العلاج المعرفي السلوكي في تخفيف الالم النفسي لدى طالبات كلية التربية الرياضية"

هدفت الدراسة الى التعرف على الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في اختبار الالم النفسي، وتكونت عينة البحث من (٢٠) طالبة من طالبات كلية التربية الرياضية / المرحلة الاولى ، اختيروا بالطريقة العمدية ، وقسمت بالتساوي على المجموعتين .

وقد طبق البرنامج وبأسلوب العلاج المعرفي السلوكي على المجموعة التجريبية والذي يتكون من (٨) جلسات ارشادية وبواقع جلستين اسبوعياً ، والذي يهدف الى استبدال الافكار السلبية بأفكار ايجابية ، وباستخدام اختبار (مان - وتني) في المعالجات الاحصائية . وتوصلت الدراسة الى : وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى المجموعة التجريبية في خفض الالم النفسي ولصالح البرنامج الارشادي . (الجبوري ، ٢٠١٢)

المحور الثاني / الدراسات التي تناولت سلوك المواطنة :

- دراسة عليمات ( ٢٠٠٥ ) " دور الجامعات الاردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الاردني من وجهة نظرهم " هدفت الدراسة الى التعرف على دور الجامعات الاردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الاردني من وجهة نظرهم ، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠١٢٧) طالباً من الجامعات الاردنية الحكومية والخاصة، وقد تم اختيار عينة عشوائية مقدارها (٥٠٠٠) طالباً وطالبة. ولتحقيق اهداف الدراسة، اعد الباحث استبانة تكونت من (٦٥) فقره ، توزعت على خمسة مجالات .

واشارت نتائج الدراسة الى :

- دور الجامعات الاردنية في بناء المواطنة لدى طلبتها
- وجود فروق داله في المواطنة ولصالح الطلاب .
- وجود فروق داله في المواطنة ولصالح الكليات الانسانية . (عليمات ، ٢٠٠٥)
- دراسة القحطاني (٢٠١٠) "مستوى قيم المواطنة لدى الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية ومدى اسهامها في تعزيز السلامة والامن الوقائي"

هدفت الدراسة الى الكشف عن المعوقات التي تحد من ممارسة الطلبة لقيم المواطنة ، وقد تكونت عينة الدراسة العشوائية من (٣٨٤) طالباً من الجامعات السعودية . واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعد استبانة كأداة للدراسة .

وتوصلت الدراسة الى :

- اجمع الطلاب على دور قيم المواطنة على اسهامها في تعزيز السلامة والامن الوقائي .  
- هنالك معوقات لقيم المواطنة وهي :عدم تناسب الدخل مع مستوى المعيشة ، البطالة ، المحسوبية والمنسوبة.(القحطاني ، ٢٠١٠)

- دراسة داود (٢٠١١) " دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة "

هدفت الدراسة الى التعرف على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف الثالثة والرابعة من جامعة كفر الشيخ ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وقام ببناء اداة الدراسة والتي اشتملت على المحاور التالية : الادارة الجامعية ، الانشطة الطلابية ، المناهج الجامعية ، الاستاذ الجامعي .  
وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الكليات في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة .

- وجود فروق دالة احصائياً في محور المناهج الجامعية ولصالح الاقسام الانسانية . (داود ، ٢٠١١)

- دراسة الحربي وسويلم ( ٢٠١١ ) " تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية (جامعة جازان انموذجاً)"

هدفت الدراسة الى بيان الاطر النظرية لسلوك المواطنة واليات تنميتها لدى طلبة الجامعة ، والكشف عن وجهات نظر الطلبة بدور الانشطة الطلابية في تنمية المواطنة . تكونت عينة البحث من (٣٠٥) طالباً وطالبة ، ولتحقيق اهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي ، وبناء اداة توافرت فيها الخصائص السيكو مترية ، وتكونت بصورتها النهائية من (٣١) فقره وتوصلت النتائج الى ما يأتي :

- مساهمة الانشطة الطلابية في تنمية المواطنة لديهم .

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في سلوك المواطنة تعزى لمتغيرات الدراسة . (الحربي وسويلم ، ٢٠١١)

**اجراءات البحث:-** تضمنت اجراءات البحث ثلاث مراحل متسلسلة في تصميم برنامج ارشادي على وفق العلاج

السلوكي المعرفي ، ومن ثم تطبيقه على افراد المجموعة التجريبية ، فضلاً عن تقويمه وعلى النحو الاتي :

**المرحلة الاولى / تصميم برنامج ارشادي :-** من متطلبات البحث الحالي تصميم برنامج ارشادي ، وقد اعتمد الباحث الاجراءات الاتية :

- تحديد هدف البرنامج الارشادي : وضع الباحث مجموعة من الاهداف العامة والسلوكية .

- تحديد الفئة المستهدفة وهم من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية من اللذين لديهم تدني في مستوى المواطنة استناداً الى درجاتهم على مقياس سلوك المواطنة التشخيصي اذ يحتاج هؤلاء الطلبة الى الارشاد من خلال جلسات ارشادية خاصة بالمفهوم .

- اعداد محتوى البرنامج في ضوء اهداف البحث وخصوصية البرنامج ، وتكون البرنامج من (١٠) جلسات ارشادية .

- تحديد التصميم التجريبي : يعد التصميم التجريبي من الخطوات المهمة في البحوث التجريبية كونه يوجه عمل الباحث ويحدد متغيراته ، وفي ضوء هدف البحث فقد اختار الباحث التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي ، ولغرض تنفيذ التصميم التجريبي، اتبعت الخطوات الآتية:

١- تطبيق مقياس سلوك المواطنة على طلبة الصف الثالث في كلية التربية للعلوم الانسانية.

٢- بعد تطبيق المقياس وعلى ضوء النتائج اختيرت عينة التجربة من اللذين حصلوا على درجة ادنى من المتوسط الفرضي على مقياس سلوك المواطنة.

٣- وزعت عينة التجربة عشوائياً على مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٤ - إجراء تكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة على بعض المتغيرات ذات العلاقة بالمتغير التابع (سلوك المواطنة) .

٥ -تعرض المجموعة التجريبية إلى معالجات تجريبية متمثلة بالأسلوب الإرشادي في حين لم تتعرض المجموعة الضابطة له

إجراء اختبار بعدي لمتغير سلوك المواطنة في نهاية البرنامج الإرشادي يضم المجموعتين التجريبية والضابطة لبيان أثر البرنامج في المجموعة التجريبية ، وكما موضح في الشكل (١) على النحو الاتي :

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير مستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	سلوك المواطنة	برنامج ارشادي على وفق العلاج السلوكي المعرفي	سلوك المواطنة	تعزيز سلوك المواطنة
الضابطة		_____		

شكل (١) التصميم التجريبي

- بناء البرنامج الإرشادي:

بُنِيَ البرنامج على وفق نظام (التخطيط والبرمجة والميزانية ) ويعد هذا النظام احد الأساليب الفعالة في التخطيط، إذ يسعى للوصول إلى أقصى حد من الفعالية بأقل التكاليف . (الدوسري ، ١٩٨٥ : ٢٤٢)

أما خطوات التخطيط فقد جاءت بناءً على هذا النظام وهي على وفق العلاج المعرفي السلوكي (اسلوب ملاحظة الذات) الذي سبق الإشارة اليه في الخلفية النظرية .

## - صدق البرنامج:

عرض البرنامج (العلاج السلوكي المعرفي) على مجموعة من الخبراء المتخصصين في الإرشاد النفسي البالغ عددهم (٩) لإبداء آرائهم حول:

- ١ - مدى ملائمة البرنامج للهدف الرئيس للبحث.
- ٢ - مدى ملائمة الأنشطة المقدمة في الجلسات.
- ٣ - إبداء ملاحظاتكم السديدة والتعديلات التي يرونها مناسبة.

وقد أجريت التعديلات على وفق آراء الخبراء إذ أصبح البرنامج جاهز للتطبيق وبشكل نهائي.

بعد اطلاع الخبراء والمختصين على مخطط البرنامج ، وبعد إجراء التعديلات اللازمة أصبح البرنامج الإرشادي جاهزا للتطبيق النهائي ، إذ تكون البرنامج من (١٠) جلسات إرشادية بدأ الباحث بتطبيقها على أفراد المجموعة التجريبية يوم الثلاثاء ٢٠١٨/٣/٦ وانتهت يوم الثلاثاء ٢٠١٨/٥/٨ ، وبواقع جلسة واحدة أسبوعيا بزم قدره (٣٠) دقيقة ، وقد تضمنت الجلسة الأولى (التعارف) بين الباحث وأفراد المجموعة من خلال الترحيب بهم وتعريفهم بالأسلوب الإرشادي ملاحظة الذات والخاص بأسلوب العلاج السلوكي المعرفي وتوضيح خطوات تنفيذه في ضوء الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج والتي من شأنها مساعدة المسترشد على إتقان الأسلوب الإرشادي بعد تحديد الحاجات الأساسية والتي تعد موضوعات الجلسات الإرشادية والتي تم الاعتماد عليها بعد تطبيق مقياس سلوك المواطنة بوصفها مؤشرات لاحتياجات الطلبة الذين لديهم مشكلات وتم ترتيب المواضيع الخاصة بالبرنامج الإرشادي حسب حدتها ، كما موضح بالجدول (١).

جدول ( ١ )

ت	المشكلة	موضوع الجلسة
١	احافظ على الممتلكات العامة .	الممتلكات العامة
٩	احترم الانسان دون النظر الى مذهبه أو دينه.	احترم الانسان
٢٢	اشارك في المناسبات الوطنية .	المناسبات الوطنية
٢٥	امارس حقوقي وواجباتي لإعلاء شان وطني .	الحقوق والواجبات
٢٩	ابلق عن أي تجاوز بحق وطني .	الامن الوطني
٣١	اتمنى ان تسود النزاهة والشفافية في بلدي .	النزاهة والشفافية
٣٣	اشعر بالفخر والاعتزاز بجامعتي .	الاعتزاز بجامعتي
٤٣	اوظف وسائل التواصل الاجتماعي لتطوير قدراتي العلمية.	وسائل التواصل الاجتماعي

## المرحلة الثانية : تنفيذ البرنامج الارشادي :-

تأتي هذه المرحلة بعد تصميم البرنامج الارشادي والتحقق من صلاحيته من اجل تنفيذه على وفق الخطوات الاتية :

### - تحديد مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من طلبة الصف الثالث في اقسام كلية التربية للعلوم الانسانية / ، للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) للدراسة الصباحية ، حيث بلغ عددهم (١٠٨٠)\* والجدول (٢) يوضح ذلك .

### جدول (٢)

يبين عدد مجتمع البحث وحسب الاقسام الانسانية

ت	القسم	طلاب	طالبات	المجموع
١-	اللغة الانكليزية	١١٥	١٠١	٢١٦
٢-	اللغة العربية	٨٥	١٠٠	١٨٥
٣-	الجغرافيا	١١٠	٣٩	١٤٩
٤-	التاريخ	١١٦	١٠٣	٢١٩
٥-	علوم القران	٩١	٦١	١٥٢
٦-	العلوم التربوية والنفسية	٦٦	٩٣	١٥٩
	المجموع	٥٨٣	٤٩٧	١٠٨٠

### - اختيار عينة البحث:

اختيرت عينة الدراسة بصورة قصديه من طلبة قسم الجغرافيا / الصف الثالث بلغ عددهم (٢٤) طالباً وطالبة ، وقد اختير القسم المذكور من بين أقسام كلية التربية بعد تطبيق مقياس سلوك المواطنة على عينة عشوائية منهم للأسباب الآتية:

١. انخفاض مستوى سلوك المواطنة لدى طلبة قسم الجغرافيا .
  ٢. موافقة رئاسة القسم لإجراء البحث.
  ٣. تعاون القسم في تنظيم زمن اجراء التجربة ضمن الجدول العام للمحاضرات.
  ٤. ابداء افراد العينة تعاوناً مع الباحث في المشاركة بتجربة البحث.
- ولغرض تحديد عينة الدراسة التجريبية تم اتباع الخطوات الآتية:

بعد تحديد الطلبة اللذين حصلوا على أدنى من الوسط الفرضي على مقياس سلوك المواطنة ، وبذلك أصبحت العينة تضم (٢٤) طالبا وطالبة ، وزعوا عشوائياً على مجموعتين إحداهما تجريبية سيتلقون جلسات ارشادية من قبل الباحث والأخرى ضابطة تبقى على طبيعتها الارشادية الاعتيادية وبواقع (١٢) طالباً وطالبة لكل مجموعة.

#### - تكافؤ افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي:

لأجل السيطرة على المتغيرات الدخيلة والتي قد تؤثر على نتائج البحث لو تركت من دون ضبط ، قام الباحث بأجراء التكافؤ الاحصائي في المتغيرات ذات العلاقة بالمتغير التابع (سلوك المواطنة) ومن اهم هذه المتغيرات درجات الاختبار القبلي لمقياس سلوك المواطنة ، العمر الزمني للطلبة ، مهنة الوالدين ، وأظهرت النتائج في جميع المتغيرات انها غير دالة احصائياً وهذا مؤشر على تكافؤ المجموعتين.

#### - المرحلة الثالثة : تقويم البرنامج الارشادي

تأتي هذه المرحلة بعد تصميم وتنفيذ البرنامج الارشادي من اجل تقويمه على وفق الخطوات الآتية :

#### - أداة البحث :

لغرض تحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته تطلب ذلك اداة يمكن من خلالها قياس سلوك المواطنة وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ، لم يجد الباحث فيها مقياس يحقق هذا الهدف لذا ارتأى بناء مقياس لقياس سلوك المواطنة وفق الخطوات الآتية :

أ - تحديد الاطر النظرية للمقياس على وفق ابعاد المواطنة واسلوب ملاحظة الذات .

ب \_ في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة وملاحظات المحكمين ، صاغ الباحث مجموعة من الفقرات بلغت (٥٠) فقرة التي تمثل نواة المقياس الخاص بسلوك المواطنة .

#### - صدق المقياس :

قام الباحث بعرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للتعرف على الفقرات المناسبة لسلوك المواطنة من وجهة نظرهم . اذ عرضت أصوره الأولية للمقياس على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي الملحق (٢) ، للتحقق من صلاحية فقرات مقياس سلوك المواطنة ، وقد اجمع المحكمين على صلاحية المقياس بعد إجراء بعض التعديلات ، وبلغ عدد فقرات المقياس (٥٠) فقرة ، الملحق (١).

#### - تحليل الفقرات (القوة التمييزية للفقرات) :

يقصد بتحليل الفقرات اختيار الفقرات ذات القدرة على التمييز بين المفحوصين في السمة التي يقيسها

المقياس . (Hopkins, 1972: 268 & Stanly)

والهدف منها هو الإبقاء على الفقرات ذات التمييز العالي وهي الفقرات الجيدة في المقياس. ( Ebel, 1972:

392)



ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين بإتباع الخطوات الآتية :

- رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة (بعد التصحيح وإيجاد الدرجة الكلية لكل مستجيب تصاعدياً)

- اختيرت أعلى (٢٧%) من الدرجات وسميت بالمجموعة العليا ، وأدنى (٢٧%) منها وسميت بالمجموعة الدنيا . وقد اعتمدت نسبة ٢٧% العليا و ٢٧% الدنيا لأنها توفر مجموعتين على افضل ما يمكن من حجم وتمايز . حيث أشار (كيلي ، Kelly) إلى ان هذه النسبة تجعل المجموعتين في افضل ما يكون من حيث الحجم والقياس ، وان يكون التوزيع قريباً من التوزيع الاعتدالي . (Anastasi, 1988: 213) . وبذلك بلغ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل في البحث الحالي (١٠٨) استمارة في كل مجموعة ، أي ان عدد الاستمارات في المجموعتين العليا والدنيا هو (٢١٦) استمارة وقد قربت حدود الدرجات للمجموعة العليا من (١٣١-١٩٢) وحدود الدرجات للمجموعة الدنيا من (٨١-١٠٨) .

- ثبات المقياس:

يقصد به ان تكون أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والاتقان والاتساق فيما تزود به من بيانات عن السلوك المفحوص (مجيد ، ٢٠١٤ : ١٢٤)

وقد تم حساب معامل الثبات لمقياس سلوك المواطنة بطريقة إعادة الاختبار وتقوم الفكرة الاساسية في هذه الطريقة على إجراء الاختبار على مجموعة من الافراد مشابهه لأفراد العينة الاساسية ثم اعادة اجراء نفس الاختبار على المجموعة نفسها من الاشخاص وفي ظروف مماثلة ، بعد مضي فترة زمنية بين القياس الاول والقياس الثاني وهو ما يطلق عليه معامل الثبات (ربيع ، ٢٠٠٩ : ٨٣)

ولغرض إيجاد الثبات تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة ، ومن ثم تم اعادة تطبيق المقياس عليهم بعد مرور (١٢) يوماً على التطبيق الاول ، بدأ التطبيق يوم الثلاثاء بتاريخ (٢٠١٨/١/٩) ثم اعيد التطبيق يوم الاحد بتاريخ (٢٠١٨/١/٢١) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول و درجات التطبيق الثاني . وكان معامل الارتباط (٠,٨١) .

- تطبيق المقياس (الاختبار البعدي)

بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج الارشادي يوم الثلاثاء ٢٠١٨/٥/٨ ، طبق الباحث المقياس بعدياً على افراد عينة البحث من المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك بعد جمعهم في قاعة واحده يوم الثلاثاء ٢٠١٨/٥/١٥ .

- تصحيح المقياس :

تم تصحيح المقياس بوضع درجة الاستجابة لكل مفحوص على كل فقرة من فقراته البالغة (٥٠) فقرة ، وقد تم وضع خمس بدائل لكل فقرة وهي (تنطبق علي تماماً- تنطبق علي كثيراً - تنطبق علي احياناً - تنطبق علي قليلاً - لا تنطبق علي مطلقاً) وقد تراوحت درجات الاستجابة لكل فقرة من فقرات المقياس من (١،٢،٣،٤،٥) . واستخراج الدرجة الكلية عن طريق جمع درجات الاستجابات على المقياس لكل مفحوص ، ويمكن

ان يحصل المستجيب للمقياس على أعلى درجة وهي (٢٥٠) علماً ان المتوسط الفرضي للمقياس هو (١٥٠) درجة .

#### - الوسائل الإحصائية :

بغية معالجة البيانات احصائياً ومن ثم التوصل إلى نتائج البحث استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الآتية ، والموجودة في الحقيبة الاحصائية برنامج (SPSS) وباستخدام الحاسوب :

١- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات بطريقة اعادة الاختبار

٢- اختبار ولكوكسن (Wilcoxon) لعينتين مترابطتين ، لمعرفة دلالة الفروق المعنوية في المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي.

٣ - اختبار مان \_ وتي (Mann\_ Whitney) لعينتين مترابطتين ، لمعرفة دلالة الفروق المعنوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي. (السيد ، ٢٠٠٥ : ٣٥٤-٣٦١)

- عرض النتائج ومناقشتها : هدف البحث إلى معرفة اثر برنامج إرشادي في تنمية سلوك المواطنة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة الموصل ، ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، سيتم عرض نتائج فرضيات البحث :

- الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس سلوك المواطنة.

تم التحقق من صحة هذه الفرضية في استخراج المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي ( بأسلوب ملاحظة الذات ) وأتضح ان متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل التطبيق (١٣٤,٨٣) ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي (١٨٥,٦٦) ولمعرفة دلالة الفرق استخدم اختبار ولكوكسن لعينتين مترابطتين. أظهرت نتيجة الاختبار أن قيمة \*ولكوكسن المحسوبة بلغت (٣,٥٦١) وهي اصغر من قيمة الجدولية التي تساوي (١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ( بأسلوب ملاحظة الذات ) الجدول (٣) يوضح ذلك .

#### جدول (٣)

نتائج اختبار ولكوكسن للفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية

في الاختبارين القبلي والبعدي

المعيار الاختبار	العدد	قيمة اختبار ولكوكسن		المتوسط الحسابي	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
		الجدولية	المحسوبة			

دالة	٠,٠٥	١٣	٣,٥٦١	١٣٤,٨٣	١٢	اختبار قبلي
				١٨٥,٦٦		اختبار بعدي

- أسفرت النتيجة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية سلوك المواطنة لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج اعتماداً على ملاحظة الذات والذي كان له الأثر الفاعل للتأثير في ذواتهم .  
في اختبار ولكوكسن ومان - وتني تحول الدرجات الى رتب وتكون النتيجة دالة احصائياً اذا كانت القيمة الجدولية اكبر من القيمة المحسوبة . (السيد ، ٢٠٠٥ : ٣٥٤-٣٦١) .

ويمكن الباحث من إتباع استراتيجيات مختلفة وأساليب علاجية متنوعة تتصف بالشمولية والتكامل.

- ويعزى الباحث السبب الى دور الارشاد النفسي والتربوي والمتمثل في التدريسي المرشد في تغيير بعض المفاهيم والافكار لدى الطلبة كونهم يلجؤون الى المتخصص لتخليصهم من المشاكل التي يعانون منها والتقريب بينهم وصولاً الى سلوك المواطنة وهذه النتيجة تتفق مع دراسة . (باطه وهارون، ٢٠٠٤)

- الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الرتب لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس سلوك المواطنة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

تم التحقيق من صحة هذه الفرضية باستخراج متوسط الرتب لأفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ( بأسلوب ملاحظة الذات ) وأتضح ان متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية (١٥,٢٥) ومتوسط رتب أفراد المجموعة الضابطة (٩,٧٥) ولمعرفة دلالة الفروق استخدم الباحث اختبار (مان-وتني) لعينتين مستقلتين. أظهرت نتيجة الاختبار ان قيمة \* (مان-وتني) المحسوبة بلغت ( ٣٩ ) وهي اقل من القيمة الجدولية التي تساوي (٤٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي والجدول (٤) يوضح ذلك .

#### جدول (٤)

نتائج اختبار مان \_ وتني للفروق بين متوسط الرتب لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في

#### الاختبار البعدي

دالة الفرق	مستوى الدلالة	قيمة اختبار مان _ وتني		متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	المعيار المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
دالة	٠,٠٥	٤٢	٣٩	١٥,٢٥	١٨٣,٠٠	١٢	التجريبية

				٩,٧٥	١١٧,٠٠	١٢	الضابطة
--	--	--	--	------	--------	----	---------

يعزى الباحث الفروق لمصلحة المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي إلى أن للإرشاد الجماعي وبالاعتماد على ( أسلوب ملاحظة الذات ) الأثر الايجابي في التعامل مع مفهوم سلوك المواطنة، فهو يوفر فرصة لنمو العلاقات الاجتماعية، وإمكانية التخلص مما تعلمه الفرد من سلوك واتجاهات ومفاهيم غير مرغوبة ، فضلاً عن ذلك فان الاستراتيجيات الإرشادية التي استخدمها الباحث في الجلسات الإرشادية دوراً فعالاً في زيادة الفهم والتقبل والاحترام لدى أفراد المجموعة التجريبية مما أتاحت الفرصة للتعبير عن الرأي والتعرف عن ذواتهم للانتقال من الدعم الداخلي إلى الدعم الخارجي ، والحاجة للبرنامج الإرشادي كالحاجة الى الحب والامن والنجاح . وهذه النتيجة تتفق مع الدراسات التي تعتمد على البرامج الإرشادية في المعالجة كدراسة .(الجبوري ، ٢٠١٢ )

- الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب الطلاب والطالبات على مقياس سلوك المواطنة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

تم التحقيق من صحة هذه الفرضية باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الذكور والاناث بعد تطبيق البرنامج الإرشادي (بأسلوب ملاحظة الذات ) وأتضح ان متوسط رتب الطلاب (٥,٠٨) ومتوسط رتب الطالبات (٧,٩٢) ولمعرفة دلالة الفروق استخدم الباحث اختبار(مان-وتني) لعينتين مستقلتين. أظهرت نتيجة الاختبار ان قيمة \* (مان-وتني) المحسوبة بلغت (صفر) وهي اقل من القيمة الجدولية التي تساوي (٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي والجدول (٥) يوضح ذلك .

### جدول (٥)

نتائج اختبار مان \_ وتني للفروق بين متوسط الرتب لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي وفقاً لمتغير الجنس

المعيار	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة اختبار مان _ وتني		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
				المحسوبة	الجدولية		
الطلاب	٦	٣٠,٥٠	٥,٠٨	٩,٥٠	٧	٠,٠٥	غير دالة
الطالبات	٦	٤٧,٥٠	٧,٩٢				

يعزي الباحث عدم الفروق في سلوك المواطنة بين الطلاب والطالبات بعد تطبيق البرنامج الإرشادي إلى أنهم يعيشون نفس الواقع والظروف ويتحملون نفس المسؤولية . وللمستوى الدراسي والنضج الجسمي والفكري اثر ايجابي في نضج المفاهيم والقيم والمعتقدات المتمثلة في المواطنة وممارستها ضمن مفهوم الحقوق والواجبات . وهذه النتيجة تتفق مع الدراسات التي تعتمد على البرامج الإرشادية في المعالجة كدراسة (اظه وهارون، ٢٠٠٤) .

**الاستنتاجات : من خلال عرض نتائج البحث يمكن استنتاج الآتي:**

- امكانية تطبيق البرنامج الارشادي في تعديل سلوك المواطنة مع طلبة الجامعة .
- فاعلية البرنامج الارشادي في تعزيز سلوك المواطنة مع طلبة الجامعة .
- اظهر الطلاب تفاعلاً ايجابياً مع البرنامج مقارنةً مع اقرانهم الطالبات للتفاعل مع البرنامج .

**التوصيات : انسجاماً مع نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :**

- قيام قسم العلوم التربوية والنفسية بدورات تدريبية لتدريسيي الجامعة على برامج ارشادية مستنده الى نظريات حديثة .

- توجيه تدريسيي الجامعة على غرس قيم المواطنة في نفوس طلبتهم من خلال انموذج القدوة .
- قيام مركز التعليم المستمر بجامعة الموصل وبالتعاون مع مديرية تربية نينوى على تدريب المرشدين التربويين على تعزيز المنظومة القيمية لطلبتهم .

**المقترحات : استكمالاً للبحث يقترح الباحث اجراء الدراسات المستقبلية الاتية :**

- فاعلية برنامج تدريبي للمرشدين التربويين قائم على نظرية العلاج الواقعي لتنمية مهارات الاتصال لديهم .
- اثر برنامج ارشادي مقترح قائم على العلاج السلوكي المعرفي لتعديل الفهم الخاطيء عن المواطنة .
- فاعلية برنامج ارشادي مستند الى الارشاد الخياري للتخفيف من افكار الهجرة لدى الشباب .

**• المصادر :**

1. 'abu tayh, bandar (2012) 'iithr aleadalat altanzimiat ealaa suluk almuatinat fi marakiz alwizarat alhukumiat fi alairdin, majalat aljamieat al'iislat aldirasat alaiqtisadiat waladaariati, eumaana, al'urduunn.
2. 'abu hashish, bisam muhamad (2010) dawr kuliyyat altarbiat fi tanmiat qiam almuatinat ladaa altalabat almuealimin bimuhafazat ghazihi, majalat jamieat al'aqsa (slislat aleulum alainsaniati) ghazh.
3. 'abu daf, mahmud khilil (2004) tarbiat almuatinat min manzur 'iislamiin, kuliyyat altarbiat - aljamieat al'iislat - ghazat.

4. 'abu eamiruh sahabat (1995) faealiat barnamaj 'iiedad muelimiu alriyadiati, majalat mustaqbal altarbiat alearabiati, aleadad (4) eumaana, al'urdunn.
5. alaighbiri, eabd alsamad (2000) aladarh almudrasiatu, adarh jadidah fi ealam mutaghayirin, dar almasirat llnashr waltawziei, eumaanu, al'urdunn.
6. albazi, rashid bin saed (2005) 'azmat alshabab alkhalijii waistiratijiaat almuajahati, markaz aldirasat walbihwithi, jamieat nayif alearabiati lileulum alaimniati, alriyad.
7. bazha, amal waharun tawfiq (2004) faealiat barnamaj suluki maerifiun litakhfif hidat al'arq ladaa eayinat min tullab watalibat aljamieati. risalat majstir, kuliyyat altarbiati, kafar alshiykha, jamieat tuntaan, alqahirat.
8. bidaway, 'ahmad zukay (1983) miejam mustalahat aleulum alaijtimaeiat, maktabat lubnan, bayrut.
9. aljubury, zaynab hasan (2012) 'iithr aleilaj almuerifii alsilukii fi takhfif alalm alnafsii ladaa talibat kuliyyat altarbiat alriyadiati, aljamieat almustansariati, baghdad.
10. aljuburiu, zahir muhsin (2010) mafhum almuatinat ladaa tlbt aljamieati, dirasat maydaniat litabat jamieat hayilin, majalat jamieat hayil, alsaeudiat.
11. aljuburiu, zahir muhsin (2010) mafhum almuatinat ladaa tlbt aljamieati, dirasat maydaniat litabat jamieat hayilin, majalat jamieat babila, alsaeudiat.
12. jaydur, haja bashir (2016) 'iithr althawrat alraqamiyat walaistikhdam almukathaf lishabikat altawasul alaijtimaeii fi rusim alsuwrat aljadidat limafhum almuatinati, majalat dafatir alsiyasat walqanun, aleadad (15) jamieatan bisikarihi, aljazayir.
13. alharbiu qasim wamuhamad ghanim suilum (2017) tanmiat almuatinat ladaa talabat aljamieat alsewdy (jamieat jazan anmudhja) majalat kuliyyat altarbiati, jamieat alaizhar, aleadad (176) lisanat 2017, masra, alqahirat.
14. alkhuduru, eali salamuh (2008) altarbiat alwatniatu, dar kunuz almaerifat aleilmiat. eman, al'urdunn.
15. alkhalifu, shuruq wamuhamad bin khalifih (2013) almuatinat waleamal altatawei, maktabat almalik fahda, alseudiat.
16. dawidu, eabd aleaziz (2011) dawr aljamieat fi tanmiat qiam almuatinat ladaa tlbt aljamieati. dirasatan maydaniat lijamieat kafar alshiykhi, almajalat alduwaliat lil'abhath altarbawiyati, aleadad (30) jamieat alamarat.
17. alduwsri, salih jasim (1985) alaitijahat aleilmiat fi takhtit baramij altawjih wal'iirshadi, majalat risalat alkhalij alearabii, aleadad 15 alseudia.
18. ratib nujala' eabd alhamid (1999) alaintima' alaijtimaeia lilshabab almisrii, dirasat susyulujiat fi hiqbat alainfitahi, markaz almahrusat llnushri, alqahirat.

19. rabie, muhamad shahath (2009) qias alshakhsiati, altibeat althaaniati, dar almasirat lilmashr waltawzie waltabaeati, eumaanu, al'urdunn.
20. alzharniu, muhamad eabd allh (2007) suluk almuatinat altanzimia ladaa maelimi madaris altaelim aleam alhukumiat lilbinin bimadinat jidih (rsaalat majstayr ghyr manshuriha) jamieatan 'am alquraa, makat almukrimata, alsaediati.
21. samih, fawzi (2007) almuatnat, markaz alqahrt lidirasat huquq alainsan, alqahirat.
22. alsahimatu, khitam eabd alrahmun (2007) suluk almuatinat altanzimiat ladaa muelimi madaris alththanawiat fi al'urdun waealaqatih bi'adayihim alwazifii (rsaalat dukturah ghyr manshuriha) aljamieat alearabiati, eumaanu, al'urdunn.
23. alsaydi, fuad albihi (2005) eilm alnafs alahsayiyi waqayas aleaql albishrii, t 10, dar alfikr alearabii, alqahirat.
24. alshbyby, limia' eibdallih (2010) 'asalib waistiratijiaat altafhiz fi altadribi, risalat majstayr, aljamieat alaiftiradiat alduwliatu, almamlakat almutahidat.
25. shikhman, muhamad (2010) fahawm almuatanat, naqlaan ean alantrnt <http://www.almichael.org/spip.php?article289>
26. alsharqawi, musaa (2005) waey tullab aljamieat bibaed qiam almuatinati, majalat dirasat fi altaelim aljamieii, eadad (9) jamieatan eayan shamsa, alqahirat.
27. alzaahir, qahtan 'ahmad (2004) taedil alsuluki, darun wayil liltabaeat walnashri, eaman.
28. aleasimi, riad nayil (2015) altasmim alnnajih libarnamaj al'irshad alnafsii lilmudrasat alshaamilat, dar al'iesar aleilmii lilmashr waltawziei, eumaana, al'urdunn.
29. aleazawi, sami mahdi (2012) mafhum almuatinat ladaa alshabab aleiraqii, markaz 'abhath altufulat wal'umumata, almujalid (7) jamieatan dialaa.
30. aleaqilu, esmt hasan wahusn alhayari (2014) dawr aljamieat al'urduniyat fi tadeim qiam almuatinati, almajalat al'urduniyat fi aleulum altarbawiat, mujalad (10) aleadad (4) eumaana, al'urdunn.
31. ealimat, salih (2005) dawr aljamieat al'urduniyat fi bina' almuatinat ladaa alshabab al'urduniy min wijhat nazarihim. markaz 'iiedad alqiadat alarduniti, eumaana, al'urdunn.
32. eammar , radwaa (2014) altaelim walmuatanat walaindimaj alwatania, wahdat almujtamae almadni, misr.
33. aleawamirat, eabd alsalam walzubun muhamad (2014) dawr aljamieat al'urduniyat alrasmiat fi taeziz tarbiat almuatinat waealaqatiha bitanmiat alaistiqlaliat

- aldhdhatiat ladaa altalabati, majalat jamieat alnajah lil'abhathi, aleadad (1), almujalid (28) eumaana, al'urdunn.
34. eiswi, eabd alrihmun (1985) sayakulujiat alshabab alearabii, dar almaerifat aljamieati, alaiskndryt, alqahir.
  35. alghamidi, hamdan waeabd aljawwad wanur aldiyn muhamad (2010) tatawur nizam altaelimi, maktabat alrshd, almamlakat alearabiat alsaeudiat, alriyad
  36. fakhru, munirih (1997) alhuriyat alakadymyt fi aljamieat alkhaliijati, jamieat albahrayn kunamudhij, markaz abn khalduna, alqahirat.
  37. furas, rubir (1998) nahw 'ashkal jadidih min almuatinat wataeziz aleamal altatawei, tarjimata: bahjat eabadhu, maktab alarbiat aldwlly, alqahirat.
  38. alfurhud, badriat sulayman (2008) althfiz wathirah fi eamaliat altaelum waltaelimi, almusharifat alarbawiyati, jame wa'iiedad kitab lilmamlakat alearabiat alsaeudiat.
  39. alqahtani, eabd allah bin saeid (2010) qiam almuatinat ladaa alshabab waishamiha fi taeziz al'amn alwiqayiyi (aturuhah dukturah fi al'amn alwatani) jamieat nayif alearabiat lileulum alaimniati, alriyadi, alsieudiat.
  40. alkawari, eali khalifa (2004) aldiymuqratiat waltanmiat fi alwatan alearabii, silsilat kutib almustaqbal alearabii, t 3 markaz dirasat alwahdat alearabiati, bayurut.
  41. majid, susin shakir (2014) 'usus bina' alaikhthibarat walmaqayis alnafsiat waltarbawiyati, tabeat thalithat, markaz dibunu litaelim altafkiri, eumaana, al'urdunn.
  42. madkur, eali 'ahmad (2014) altaelim watazis almuatinat ladaa al'iinsan alearabii, majalat aleulum alarbawiyati, jamieat alqahirat, misr.
  43. almansi, fayiza (2005) barnamaj arshadi litanmiat almaswuwliat alaijtimaeiat litalibat almarhalat alththanawiat fi 'amanat aleasimat fi sanaa' (rsalat majstayr ghyr munshuriha) sanaea', alyamn.
  44. mansur, hasan (1989) alaintima' walaightirab (draasat tahliliat) dar jarash lilynashr waltawziei, alsaeudiat.
  45. mayhuri, fuzi wasaed aldiyn birital (2014) aitijahat alshabab aljamieii nahw almuatinat fi aljazayiri, majalat aleulum al'iinsaniat walaijtimaeiati, aleadad (14) aljazayir.
  46. huydi, fahami (2013) almuatinat wataeziz aleamal altatawei, maktabat almalik fahda, alseudiat.
  47. yasin, alsyd (2005) al'iislah alearabiu bayn alwaqie alsulutawiyi walsarab aldiymuqrati, dar mir bita, alqahirt.



- Davidson , M . ( 2000 ( **cognitive therapy for therapists** ) UK ) oxford university Press .
- Eble, Robert (1972 (**Essentials of Educational Measurement** ،NJ ،premtic –Halline.
- Eble, Robert (1972 (**Essentials of Educational Measurement** ،NJ ،premtic –Halline.
- Linehan , M . ( 1993 ( **Cognitive – Behavioral treat meant of border line Personality Disorder** ، new york . Guilford Press .
- Stanly and Hopkins (1972 (**Educational psychological measurements and evaluation** ، New York, McGraw-Hill
- Anastasi, A (1988 (**Psychological testing** ،Mc Millan, New York.
- Stanly and Hopkins (1972 (**Educational psychological measurements and evaluation** ، New York, McGraw-Hill
- Mcmullin , R , & Giles . ( 1981 ) **cognitive behavior Therapy : Aresticting approach Grune & stratlon** , New York .

## ملحق (١)

### مقياس سلوك المواطنة

ت	الفقرات	تتطبق علي بدرجة كبيرة جدا"	تتطبق علي بدرجة كبيرة	تتطبق علي بدرجة متوسطة	تتطبق علي بدرجة قليلة	لا تتطبق علي إطلاقا
١	احافظ على الممتلكات العامة.					
٢	احترم ثقافة الآخرين.					
٣	اتسامح واتعاون مع الآخرين.					
٤	اشارك بفاعلية في الحياة السياسية والاجتماعية.					
٥	اتحمل مسؤولياتي في الحقوق والواجبات .					
٦	امارس أدب الحوار مع الآخرين .					
٧	اقدم النصح والارشاد للآخرين.					
٨	احترم خصوصية الآخرين.					

					احترم الانسان دون النظر الى مذهبه أو دينه.	٩
					اركز على حرية التعبير للارتقاء بمستوى النقد الذاتي.	١٠
					اشارك في صنع القرارات في المجتمع.	١١
					التزم بالقيم والعادات والتقاليد الايجابية.	١٢
					انبذ العنف والتمييز .	١٣
					اتعامل مع الاخرين بموضوعية وشفافية .	١٤
					اتجنب التذمر والشكوى للآخرين .	١٥
					ابادر بالدعم النفسي والمعنوي للآخرين .	١٦
					احرص على قيمة العطاء للوطن.	١٧
					اعتز بإنجازات الوطن وادعمها.	١٨
					اساند وطني في حالات الشدة والرخاء .	١٩
					ابرز مسؤولية المحافظة على الوطن.	٢٠
					اشجع على قيمة التضحية في سبيل الوطن	٢١
					اشارك في المناسبات الوطنية .	٢٢
					اشعر بالمساوات وتكافؤ الفرص .	٢٣
					اعتز بانتمائي الوطني .	٢٤
					امارس حقوقي وواجباتي لإعلاء شان وطني .	٢٥
					اعزز سمات المواطنة الصالحة .	٢٦
					اشعر بالهوية الوطنية والارتباط بالوطن .	٢٧
					احافظ على الامن الوطني .	٢٨
					ابلغ عن أي تجاوز بحق وطني .	٢٩

					يسعدني التطور العمراني في بلدي .	٣٠
					اتمنى ان تسود النزاهة والشفافية في بلدي .	٣١
					يسعدني فوز المنتخب الوطني .	٣٢
					اشعر بالفخر والاعتزاز بجامعتي .	٣٣
					اسعى لنشر روح التالف والمودة بين الطلبة .	٣٤
					احاور زملائي دون الانغلاق الفكري والمعرفي .	٣٥
					احرص على تطبيق الانظمة والقوانين الجامعية .	٣٦
					احبذ التنافس العلمي الهادف .	٣٧
					امارس الاحترام المتبادل مع الأساتذة .	٣٨
					احرص على ترجمة خبراتي الدراسية الى الواقع .	٣٩
					احبذ استقلالية بالتعبير عن نفسي .	٤٠
					اشجع زملائي لتعلم مهارات وتقنيات متطورة .	٤١
					التزم بالدوام وحضور المحاضرات الدراسية .	٤٢
					اوظف وسائل التواصل الاجتماعي لتطوير قدراتي العلمية.	٤٣
					اتجنب المواقف التي تحدث مشاكل مع زملائي .	٤٤
					اشعر بالسعادة والسرور حينما انجح .	٤٥
					يسعدني تفوق زملائي بالدراسة .	٤٦
					استشير زملائي عند اتخاذ قرار يهمهم .	٤٧
					اتمنى ان يحصل كل خريج على فرصة عمل .	٤٨

٤٩	اتمنى ان يخصص راتب للطلبة يلبي متطلباتهم الحياتية.				
٥٠	احرص على تنظيم جدول زمني للمذاكرة .				

الموضوع : الحقوق

الجلسة الخامسة

والواجبات

مدة الجلسة / ٣٠

التاريخ : ٣ / ٤ / ٢٠١٨

اليوم : الثلاثاء

دقيقة

المفردات	التفصيلات
الحاجات	<p>_ تركيز الانتباه والوعي في الحقوق والواجبات .</p> <p>_ التفسيرات والتوضيحات والمعلومات اللازمة في الحقوق والواجبات.</p> <p>_ تعلم المسترشدين كيفية مراقبة ذواتهم ، وتشخيص السلوكيات غير المرغوبة لديهم .</p>
الأهداف	<p>* أن يتمكن أفراد المجموعة من :</p> <p>_ تركيز انتباههم ووعيهم بحقوقهم وواجباتهم .</p> <p>_ استيعاب التفسيرات والتوضيحات والمعلومات اللازمة في مراقبة ذواتهم .</p> <p>_ تعلم كيفية مراقبة ذواتهم ، وتشخيص سلوكياتهم غير المرغوبة .</p> <p>_ ممارسة حقوقهم وواجباتهم خدمة لوطنهم .</p>
التقنيات المستعملة	<p>*ملاحظة الذات / التغذية الراجعة .</p>
إدارة الجلسة	<p>يقوم الباحث بجمع استجابات أفراد المجموعة حول التدريب البيئي ، وتشخيص نقاط القوة في استجاباتهم و تعزيزها تعزيراً معنوياً عن طريق إظهار علامات الرضا مثل(الابتسامة ، هز الرأس ، الإيماءات)أو عن طريق استعمال الألفاظ التعزيزية مثل(أحسن ، أشكرك ، بوركك.الخ) ، ويتناول نقاط الضعف في استجاباتهم ويحاول تقديم التصحيحات والتوضيحات اللازمة لتجاوزها مستقبلاً .</p> <p>يقدم الباحث التفسيرات والمعلومات والتوضيحات اللازمة لتوضيح مفهوم (الحقوق والواجبات)، وتتلخص بتعليم أفراد المجموعة مراقبة أنفسهم للوقوف على السلوكيات غير المرغوبة وتصحيحها ، وفيها يقوم الشخص بمراقبة نفسه مراقبة موضوعية دقيقة ، وبعد المراقبة يقوم هذا الشخص بتقييم نفسه ، وتسجيل السلوكيات غير المرغوبة لديه ، وفي ذلك تتم عملية فرز السلوك المرغوب والالتزام به ، وكذلك تشخيص السلوك غير المرغوب لإيجاد السبل المعقولة في عملية تصحيحه . والجدير بالذكر يمكن دعم السلوك المرغوب ، أو أن مع عملية التصحيح يستعمل التعزيز الذاتي والتعزيز الخارجي وفيه يتعلم الشخص مهارة جمع المعلومات والبحث عن شخصيته ، فضلاً عن تحديده للظروف الملائمة لإحداث التغيير ، ويزيد من فاعليته في التخطيط لتعلم أساليب أكثر فاعلية في عملية التوافق لإسعاد نفسه ، وكسب رضا الآخرين.</p>

يتناول الباحث احد المعتقدات الخاطئة للشخصية المميزة وهي(اعتقد بان كل زملائي يخشون مواجهتي)، ويستعمل تقنية (ملاحظة الذات) في تعديل هذا الاعتقاد، وتحص الافكار الأخرى التي تكون على وفق هذا الأسلوب من التفكير، فيسأل الباحث نفسه أسئلة عديدة لتدريب أفراد المجموعة على التساؤل الذي يخدمنا في مراقبة ذواتنا، ويوضح أن الافكار والثقافة والنضج هي التي تقودنا إلى القيام بسلوكيات معينة وهي التي تحدد أنواع السلوك ومن هذه الأسئلة ما يلي:

\_ هل إن هذه الفكرة تجعلني أقدم سلوكاً مرغوباً ؟

\_ هل إن هذه الفكرة تبعث على ارتياحي وارتياح الآخرين ؟

\_ هل إن هذه الفكرة تعد من الأفكار الواقعية ؟

\_ هل تلاحظ وجود خلل في السلوك الناتج عن هذه الفكرة ؟

ثم يقوم الباحث بتوضيح كيفية الإجابة عن هذه الأسئلة ، إجابة موضوعية تتسم بالواقعية ، إن هذه الفكرة أو المعتقد يجعلني أقدم سلوكاً ، لا اعرف نوعه ،(مرغوباً أو غير مرغوب) ، كما انه قد يبعث على ارتياحي ولكني اشك انه يبعث على ارتياح الآخرين ،(انظر أو لاحظ أن المعادلة غير متوازنة) ويركز انتباههم حول مراقبة الذات ، أن التوازن في رضا نفسك ورضا الآخرين عنك يبعث على الارتياح المضمون والمؤكد، وإذا فقدت المعادلة احد قطبيها لم تحقق ارتياحاً متكاملأً، وهذه الفكرة أو المعتقد تعد من الأفكار غير الواقعية لأنها تهتم بجانب وجود الفرد وتلغي حقوق الآخرين في الاستمتاع بموجودات الحياة ، وفي هذا تتعارض الرغبات والحاجات بين الفرد والآخرين وهو أمر يقتصر على إرضاء طرف على حساب الآخرين، لذا فإنها غير واقعية وغير معقولة . فالسلوك الناتج عنها يكون غير مقبول وغير مرغوب. ثم يطلب الباحث من أفراد المجموعة استعمال هذه التقنية في مراقبة وملاحظة ذواتهم وتقديم التصحيحات الضرورية والتوضيحات اللازمة لتصحيح هذه الأفكار الخاصة بالشخصية المميزة عن طريق استعمال ( التغذية الراجعة ) .

يوجه الباحث لإفراد المجموعة عدداً من الأسئلة التقييمية وهي :

١-كيف نقوم بمراقبة أنفسنا ؟ ٢- ما هي الجوانب التي نركز فيها لمعرفة حقوقنا وواجباتنا ؟

٣- هل تستطيع أن تصف نفسك ؟ ٤- هل يمكنك معرفة السلوك غير المرغوب ؟

التقويم البنائي

يوجه الباحث لإفراد المجموعة السؤال الآتي :

لو كنت في موقف مختلف مع احد زملائك في ممارسة نشاط معين، فانك: اختر إجابتك مما يلي:

١ - لا بد أن تكون الفائز. ٢- تتوقع اقناعه او اقناعك. ٣- تبذل أقصى جهدك مهما تكن النتيجة .

التدريب البيئي